فقال الوحشي تيقن أنه أتى منه بالغرة والتهور وفساد التصور وقال
حتى قالت الحكماء الجهل يحجب العيان ويعلل الأعيان وقال الأبرار المحظي حوا
ما لم يخامره الإعجاب لحظته وإذا العجب يحجب ثم قال الوحشي إني أكافيك
عن نصحك إياي وتصبرك علي بأن أفتح لك باب الحيلة في نجاتك لأني أبصر
بأخلاق الإنس وعاداتهم وأهدى إلى وجه الخلاص منهم وسأتبعك وأكون
لك خادما ما بقيت ثم إنهما اتفقا على أنهما يتظاهران بالهرم وهو داء يصيب
الإبل والفيلة في أعجازها فإذا قاما ارتعدت أفخاذهما حتى يكاد يسقط فتعالج
بالبحر وتحمل على السير الهوين فلما تظاهر الفيلان بذلك سارع السواس إلى مداواتهما
وأخرجوهما إلى الصحراء يسيرونهما فلما بعد الفيلان عن العمارة وأمكنتهما فرصة
الهرب [illegible] بالفيلة الوحشية هذا أيها الملك السعيد مثل ما ذكرت ث
فلما وعى أردشير مقالة ولده قال يا بني لك أطرف معلوم ما تفكر في أمره وقد بقي
من جانبه إلى ما يريده منه ثم إنه فوض أمر ملكه لابنه حتى أدخله في
أسواله ومستودعات ذخائره فجعل يريه إياها ويثبته على ما ربا بها حتى
أتى على


أتى على آخرها ثم أقبل عليه فقال له يا بني لمن تترك هذا أفتتركه لمن هو أوجب
إليك من نفسك وأحق به منها فقال يا أبت إن أذن لي الملك السعيد ضربت
له مثلا فيه جواب ما سألني عنه فقال له أردشير هات ما عندك في ذلك
فقال يا أبت ذكر أن راعي بقر كان يرعى على أهل قرية فيحسن لبقرهم السراح والمراح ح
فلبث بذلك برهة طويلة من الزمان وهم به مغتبطون وعليه مثنون لما
يعرفونه من بركة سعيه وتمييز رعيه وكانوا لا يسألونه عن شيء من أمر بقرهم التي
أسلموها إليه رضى به وطمأنينة إلى أمانته وكفايته وكان يقال الموثوق
موموق والأمين للمودة محقوق وكان يقال الإحسان والأمانة يتملقان بكل
لسان وينفقان عند كل إنسان وكان الراعي يأوي عند المقيل إلى صومعة
راهب فيقيل في ظلها ويكثر الثأوة واللبن لما يناله من النصب فيما يعانيه
وكثر ذلك منه على الراهب إلى أن خامرته له رقة فاطلع عليه يوما فقال له
أيها الراعي إني أراك تحمل وتكنز لهم اللبن والثأوة فقال الراعي [illegible] الغنم
حفظ هذه البقرة الذي عهدها وتتبع المراتع المخصبة بها فأبى القوم من ذلك بما

Copyright © King Saud University